Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليه، وقوله (ﷺ): «**البيت المعمور منا مكة**»[1] ووصف ذلك البيت المعمور فى حديث آخر بقوله (ﷺ): «**البيت المعمور بيت فى السماء يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة**»[2].

ويؤكد المصطفى (ﷺ) تلك الحقيقة بقوله الشريف: «**يا معشر أهل مكة إنكم بحذاء وسط السماء**»[3].

ويشير القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة بورود ذكر الأرض - على ضآلة حجمها - فى مقابلة السماء - على ضخامة اتساعها - فى عشرات الآيات القرآنية، وبالإشارة إلى البينية الفاصلة للأرض عن السماوات فى عشرين آية صريحة، وبجمع أقطار السماوات والأرض فى سورة الرحمن مما يؤكد على مركزية الأرض بالنسبة إلى الكون، ولذلك قال ربنا (تبارك وتعالى) مخاطبًا خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ):

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾. (الأنعام: ٩٢).

(٤) **اختيار الكعبة المشرفة قبلة للعابدين**: من فضائل مكة المكرمة أن الله (تعالى) قد وضع فيها الكعبة المشرفة التى جعلها قبلة للعابدين من خلقه من لحظة الهبوط بكل من آدم وحواء (عليهما السلام) إلى الأرض، وحتى قيام الساعة.

---

(١) أخبار مكة للأزرقى.

(٢) رواه البيهقى فى شعب الإيمان.

(٣) رواه الفاكهى فى أخبار مكة.